

ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي السابع للمنظمة العربية
لضمان الجودة في التعليم (أثر الجودة و الاعتماد في التعليم)
المملكة المغربية -7-8 ديسمبر.

بعنوان

الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات الأردنية
إعداد

الأستاذ الدكتور صالح عليما
جامعة اليرموك /كلية التربية
2015

الإدارة وأصول التربية

الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات الأردنية

تولي الدول المتقدمة تحقيق الجودة الأكاديمية ومعايير اعتماد الجامعات ومؤسسات التعليم العالي عناية خاصة، بسبب قناعتها بأنه يقع على عاتق جامعاتها ومؤسسات التعليم العالي فيها المسؤولية الأولى في إعداد وتأهيل أجيالها لمواجهة تحديات العصر وإيمانها أن الذي أصبح مطلوباً هو "تعليم" من نوع جديد تعليم يهيئ الفرد والمجتمع لحقائق وديناميكيات عصر الثورة التكنولوجية والمعرفية التي أصبحت أهم خواص القرن الحادي والعشرين. وهي ثورة تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة والمتضاعفة. وفي هذه الثورة أصبحت الأهمية النسبية لقوى وعلاقات الانتاج تعنى نهاية التمييز التقليدي بين العمل اليدوي والعمل المعرفي، حيث أصبح الإنسان الفاعل في هذا القرن هو الإنسان متعدد المهارات والقادر على التعلم الدائم والذي يقبل إعادة التدريب والتأهيل عدة مرات في حياته العملية

تعريف ضمان الجودة و الاعتماد الاكاديمي

يقصد بضمان الجودة: مجموعة النشاطات التي تتخذها الجامعة لضمان أن معايير محددة وضعت مسبقا للمنتج يتم بالفعل الوصول إليها بانتظام، هي القوة المرشدة وراء نجاح أي برنامج أو مقرر دراسي وهذا الامر يستدعي أن تندمج آلياتها في جميع نشاطات الجامعة، وتهدف دائما الى تفادي وقوع الأخطاء ومنع الفشل

أما الاعتماد الاكاديمي فيقصد به: " شهادة تمنح لمؤسسة تعليم عالٍ تؤمن معايير محددة لجودة التعليم، وقد تختلف معايير الاعتماد هذه من بلد إلى آخر، أو من مؤسسة لمؤسسة لكن جميعها متفق على أهمية وأهداف الاعتماد"

متطلبات الجودة الشاملة في التعليم العالي:

1. دعم الادارة العليا: دعم ومؤازرة من الإدارة العليا لتحقيق الأهداف المرجوة.
2. التمهيدي قبل التطبيق: زرع التوعية والقناعة لدى جميع العاملين في مؤسسات التعليم العالي لتعزيز الثقة بإدارة الجودة الشاملة
3. توحيد العمليات: من خلال جعل العمل يتم بأسلوب واحد مما يرفع من درجة المهارة عموماً داخل مؤسسات التعليم العالي.
4. شمولية واستمرارية المتابعة: من خلال لجنة تنفيذ وضبط النوعية وأقسام مؤسسات التعليم العالي المختلفة لمتابعة وجمع المعلومات.
5. سياسة اشراك العاملين: إشراك جميع العاملين في جميع مجالات العمل .
6. تغيير اتجاهات جميع العاملين بما يتلاءم مع تطبيق إدارة الجودة الشاملة.
7. المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية: المحافظة على قضايا البيئة والمجتمع من خلال تقديم خدمات لا تضر بالبيئة وبالصحة العامة.

الاعتماد وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الأردن:

(1990 - 1999) كانت عملية الاعتماد تدار من قبل لجان الاعتماد المنبثقة عن مجلس التعليم العالي في الأردن.

(1999 - 2007) تم تشكيل مجلس اعتماد مؤسسات التعليم العالي ويترأسه وزير التعليم العالي والبحث العلمي

(2007) تم إنشاء هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي بإرادة ملكية سامية ، مستقلة إدارياً ومالياً بصفتها المرجعية الوطنية الأولى المسؤولة عن تطوير التعليم العالي وتحسين نوعيته وضمان جودته.

مبررات إنشاء هيئة الاعتماد:

1.الطلب المتزايد على التعليم العالي.

2.إشراك القطاع الخاص في انشاء الجامعات.

3.العولمة (عالميه التعليم)

4.الانتقال بمهمة الاعتماد الراهنة من مستوى ضمان الحد الأدنى لمتطلبات الاعتماد في مؤسسات التعليم العالي الخاصة والرسمية إلى ضمان جودة التعليم في كافة المؤسسات التعليمية.

ماذا يعني الاعتماد في التعليم؟؟

- 1)الاعتماد يهدف الى الارتقاء بالعملية التعليمية ويبعث على اطمئنان المجتمع لخريجي هذه المؤسسة وليس تهديداً لها.
- 2)الاعتماد لا يهدف الى تصنيف أو ترتيب المؤسسات التعليمية.
- 3)الاعتماد هو تأكيد على منظومة معايير أساسية تضمن قدراً متفقاً عليه من الجودة، وليس طمسا للهوية الخاصة بها.
- 4)الاعتماد لا يهتم فقط بالمنتج النهائي للعملية التعليمية ولكن يهتم بنفس القدر بكل جوانب ومقومات المؤسسة التعليمية.

الرؤية:

الوصول بمؤسسات التعليم العالي الى مستوى عال من التنافسية العالمية.

الرسالة:

الارتقاء بمستوى أداء مؤسسات التعليم العالي الرسمية والخاصة وتعزيز قدراتها التنافسية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي وضمان تطبيقها لأنظمة ومعايير الاعتماد والنوعية والتأكد من تحقيق أهدافها. اعتماد أم ضمان جودة ؟

أقسام الاعتماد

الاعتماد الخاص (التخصصي)

Program Accreditation

هو سلسلة من الإجراءات التدقيقية والتقييمية

للعناصر المعنية بالتخصص الأكاديمي.
ويرتبط

ايضاً بالتوقعات المهنية للدخول في مهنة معينة

الاعتماد العام (المؤسسي)

Institutional Accreditation

سلسلة من الخطوات التدقيقية والتقييمية

المعنية بالبنى التحتية والموارد البشرية

الأكاديمية والإدارية لمؤسسات التعليم العالي.

وينظر الى المؤسسة كنظام متكامل بما في ذلك

البرامج الأكاديمية

الاعتماد العام:

محاوِر الاعتماد العام :

- المحور الأول : أعضاء هيئة التدريس
- المحور الثاني : مساحة الأرض
- المحور الثالث : قاعات التدريس
- المحور الرابع : المكتبة
- المحور الخامس : القبول والتسجيل

الاعتماد الخاص:

محاوِر الاعتماد الخاص :

- المحور الأول : أهداف البرنامج
- المحور الثاني : الخطة الدراسية
- المحور الثالث : أعضاء الهيئة التدريسية والكوادر المساعدة
- المحور الرابع : الكتب والدوريات والمعاجم والموسوعات
- المحور الخامس : المختبرات والمشاعل (إن وجدت)
- المحور السادس : التجهيزات والأدوات والوسائل التعليمية
- المحور السابع : المتطلبات العامة / الإدارة
- المحور الثامن : الطلبة

ضمان الجودة:

هو استمرار الجامعات في توفير أسس الاعتماد كحد أدنى وتطويرها وتحسينها نحو الارتقاء بمخرجات التعليم فيها حتى تصل إلى مستوى منافس عالمياً، وقد حظيت الجودة باهتمام كبير في معظم دول العالم إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الناجحة الذي ظهر لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية ومحاولة التكيف معها.

أهداف عملية ضبط الجودة :

1. تطبيق أساليب متقدمة لضمان الجودة
2. التحسين والتطوير المستمر للممارسات الموجودة وتحقيق أعلى المستويات الممكنة في الممارسات والعمليات مما ينجم عنه تطوير مخرجات مؤسسات التعليم العالي.
3. المساءلة.

مراحل عملية التقييم:

- **الدراسة الذاتية (Self Study):** يتم في هذه المرحلة توفير المعلومات والشواهد والمؤشرات حول كل معيار من المعايير المتضمنة في قائمة معايير الاعتماد وضمان الجودة الخاصة ببرامج مؤسسات التعليم بالجامعات الأردنية.

- **القرار :** يقوم مجلس الهيئة بدراسة التقرير المقدم من قبل لجنة المحكمين الخارجيين، ودراسة البيانات والشواهد المتوافرة لدى الهيئة ودراسة تقرير الجامعة الذاتي ومن ثم اتخاذ القرار النهائي وإصدار الشهادة.

معايير الاعتماد:

المعيار الأول: رؤية المؤسسة ورسالتها وأهدافها والتخطيط

(أ) الرسالة والأهداف

(ب) التخطيط والفاعلية

المعيار الثاني: البرامج التربوية وفعاليتها

أ) المتطلبات العامة:

ب) التخطيط والتقييم في البرامج التربوية

ج - برنامج البكالوريوس (الدرجة الجامعية الأولى)

د) برامج الدراسات العليا

هـ) أعضاء هيئة التدريس والمصادر ذات العلاقة في برامج الدراسات العليا

المعيار الثالث: الطلبة

أ) أهداف الخدمات الطلابية وتنظيمها.

ب) المسؤوليات العامة لبرامج تطوير الطلبة والخدمات الطلابية.

ج) التقييم الأكاديمي للطلبة وسجلات العلامات.

د) الخدمات الطلابية.

**المعيار الرابع: أعضاء هيئة التدريس اختيار أعضاء
هيئة التدريس وتقييمهم والتعليمات الخاصة بهم
والنمو المهني لهم.**

**المعيار الخامس : الإيفاد والبحث العلمي
والإبداعات.**

المعيار السادس : المكتبة ومصادر المعلومات.

(أ) المكتبة . (د) الإدارة و الطواقم البشرية .

(ب) مصادر المعلومات والخدمات. (هـ) التخطيط والتقييم.

(ج) التسهيلات والوصول لها.

المعيار السابع : الحاكمة والإدارة

أ) نظام الحاكمة والإدارة في المؤسسة.

ب) مجلس الحاكمة (العمداء).

ج) القيادة والإدارة.

المعيار الثامن: المصادر المالية

أ) التخطيط المالي. ج) الإدارة المالية .

ب) كفاية المصادر المالية. د) الاستثمار المالي والتطور.

المعيار التاسع : المصادر المادية

أ) التسهيلات التدريسية والداعمة.

ب) الأجهزة والمواد.

ج) التخطيط للمصادر الطبيعية.

المعيار العاشر : النزاهة المؤسسية

المعيار الحادي عشر: التفاعل مع المجتمع

المعيار الثاني عشر: إدارة ضمان الجودة

شاكراً
حسن
اصفاؤكم